### 1-4 المرحلة الرابعة: 2002 الى يومنا هذا:

أهم ما ميز هذه الفترة وقوع 3 أحداث وهي:

✓ **تشكيل لجنة وطنية لاصلاح المنظومة التربوية:**

في 09-05-2000 تم تشكيل لجنة وطنية لاصلاح المنظومة التربوية، أوكلت لها مهمة التفكير وتقديم اقتراحات بخصوص ثلاث مواضيع كبرى وهي:

- ❖ تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص.
- ❖ السبل التي ينبغي اتباعها لتطوير العمل البيداغوجي.
- ❖ اعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

توجب أشغال اللجنة باصدار ملف ضخم تضمن تحليلا معمقا لتطور المنظومة التربوية الجزائرية والانجازات التي حققتها والاختلالات التي أفرزتها، وشكل هذا الملف موضوعا لعدة اجتماعات لمجلس الحكومة خلال شهري فبراير ومارس سنة 2002، وذلك قصد دراسة مختلف الاقتراحات الواردة فيه وتحديد الاجراءات التي يتطلبها تطبيقها وضبط الآجال.

✓ **تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين:**

الأمر رقم 09/03 المؤرخ في 13-08-2003 الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16-04-1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، وقد جرى بعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي اعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل 3 أطوار هما:

- ❖ التعليم الابتدائي: مدته 5 سنوات.
- ❖ التعليم المتوسط: مدته 4 سنوات.

Scanné avec CamScanner

من أهم ما جاء به هذا الأمر:

- ادراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي (أعيد النظر في هذا الأمر موسم 2006-2007 حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة ابتدائي).
- ادراج مادة التربية العلمية و التكنولوجية منذ السنة الأولى ابتدائي.
- التكفل بالبعد الأمازيغي.
- ادراج الترميز العالمي والمصطلحات العلمية.
- ادراج مادة الاعلام الآلي بدءا من السنة الأولى من التعليم المتوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيات الاعلام والاتصال.
- فتح المجال للمبادرة الخاصة للاستثمار في التعليم عن طريق انشاء مؤسسات خاصة للتعليم في جميع المستويات.

✓ **صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية:**

يتعلق الأمر بالقانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008 وهو النص التشريعي الذي يرمي الى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لاصلاح المنظومة التربوية، يأتي هذا القانون ليوفر للمدرسة الجزائرية الاطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع، وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية والتي من بينها ، على الخصوص:

- ظهور التعددية السياسية في الجزائر وما يترتب عن ذلك من ضرورة إدراج مفهوم الديمقراطية في المناهج الدراسية.

Scanné avec CamScanner

- ❖ التخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي لاقتصاد السوق.
- ❖ عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من التحضير اللائق للأفراد والمجتمع، لمواجهة التنافس الحاد.
- ❖ التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة، وما تفرضه بخصوص إعادة تصميم ملامح المهن.

ولكي تستجيب المنظومة التربوية الجزائرية لطموحات الأمة وتتدرج في الحركة الدؤوبة للعولمة، حدد القانون التوجيهي الغايات التي ينبغي أن ترمي السياسة التربوية إلى تحقيقها فيما يلي:

- ❖ تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري.
- ❖ ضمان التكوين على المواطنة، انفتاح المدرسة على الحضارات والثقافات الأخرى واندماجها في حركة الرقمي العالمية.
- ❖ إعادة تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل عام والزامية التعليم الأساسي.
- ❖ تثمين وترقية الموارد البشرية .

Scanné avec CamScanner

**الجدول رقم 21: تطور أعداد التلاميذ في جميع مراحل التعليم من 2002-2011**

| السنوات / مراحل التعليم | 2003-2002 | 2006-2005 | 2009-2008 | 2011-2010 |
|---|---|---|---|---|
| عدد تلاميذ التعليم الابتدائي | 4612574 | 4196580 | 3247258 | 3345885 |
| منهم بنات % | %46,96 | %47,04 | %47,29 | %47,37 |
| عدد تلاميذ التعليم الأساسي | 2186338 | 2221328 | 3158117 | 2980325 |
| منهم بنات % | %48,39 | %48,99 | %48,73 | %48,95 |
| عدد تلاميذ التعليم الثانوي | 1095730 | 1175731 | 974736 | 1198888 |
| منهم بنات % | %56,73 | %58,38 | %57,94 | %57,55 |

**Source** : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

نلاحظ في الجدول أن عدد تلاميذ التعليم الابتدائي في السنة الدراسية 2002-2003 بلغ 4612574 تلميذا ليصبح في السنة الدراسية 2010-2011 الى 3345885 تلميذا، ويعود هذا الانخفاض من سنة 2003 بسبب الاصلاح التعليمي الجديد والهيكلة الجديدة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية والتي أصبحت فيها مدة التعليم الابتدائي 5 سنوات بدل 6 سنوات، أما نسبة البنات فتبقى مستقرة حيث تبلغ 47% من اجمالي العدد، أما في التعليم الأساسي نلاحظ أن العدد ارتفع مقارنة بالتعليم الابتدائي وهذا ناتج عن الهيكلة الجديدة التي استحدثتها وزارة التربية الوطنية باضافتها لسنة اضافية في التعليم الأساسي حيث أصبحت المدة 4 سنوات بدل 3 سنوات، فأصبح عدد التلاميذ في السنة الدراسية 2010-2011 الى 2980325 تلميذا، بعدما كان في السنة الدراسية 2002-2003 الى 2186338 تلميذا، أما بالنسبة للبنات فالعدد مستقر حيث أن النسبة بلغت 48% من اجمالي العدد.

Scanné avec CamScanner

في التعليم الثانوي ارتفع العدد ارتفاعا ضئيلا، فقد بلغ العدد في السنة الدراسية 2003-2002 الى 1095730 تلميذا ليرتفع في السنة الدراسية 2010-2011 الى 1198888 تلميذا. نلاحظ أن في الطور الثانوي نسبة الاناث تطغى على نسبة الذكور، حيث أن النسبة وصلت الى 57% من اجمالي العدد، ويعود هذا الارتفاع الى الرسوب المدرسي للذكور واتجاههم الى الحياة المهنية والى مراكز التكوين المهني لاكتساب حرفة.

**التمثيل البياني رقم 19: تطور أعداد التلاميذ من 2002 الى 2011**

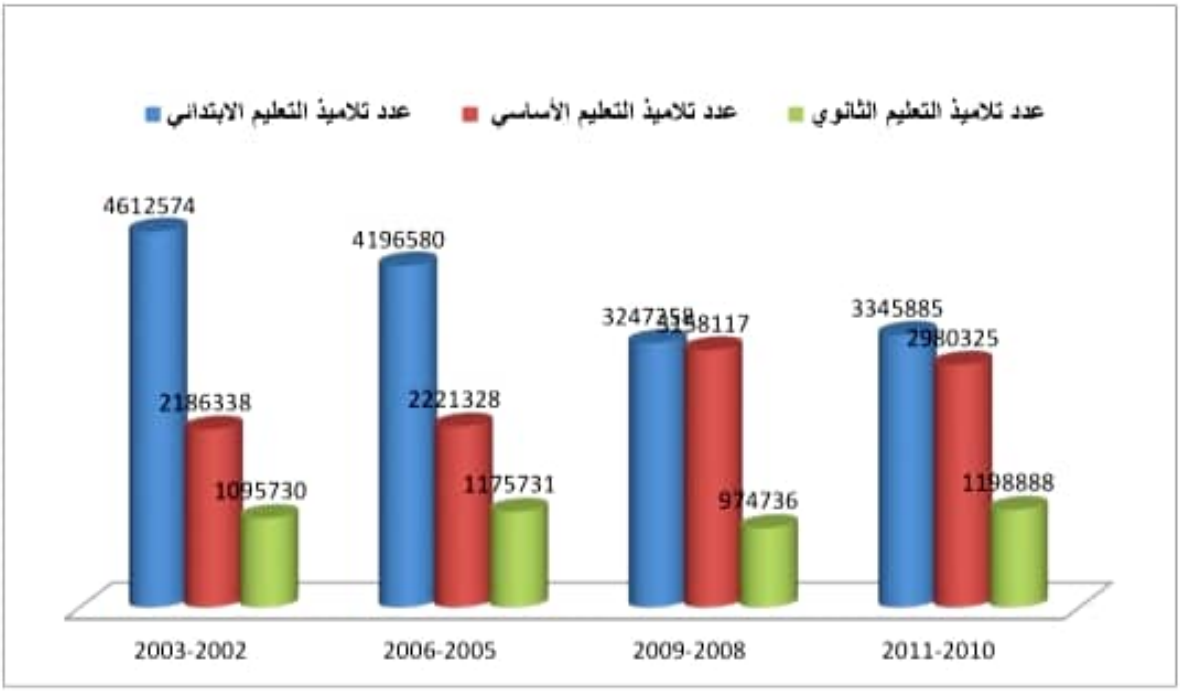


Scanné avec CamScanner

**الجدول رقم 22: تطور أعداد المعلمين والأساتذة في جميع مراحل التعليم من 2002-2011**

| السنوات / مراحل التعليم | 2003-2002 | 2006-2005 | 2009-2008 | 2011-2010 |
|---|---|---|---|---|
| عدد المعلمين في الابتدائي | 167529 | 171402 | 142332 | 144885 |
| عدد الأساتذة في الأساسي | 104329 | 109578 | 135744 | 140098 |
| عدد الأساتذة في الثانوي | 57747 | 62330 | 65598 | 74550 |

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

نلاحظ في الجدول الخاص بتطور أعداد المعلمين والأساتذة في المؤسسات التربوية انخفاض طفيف لمعلمي الابتدائي وارتفاع أساتذة التعليم الأساسي والثانوي، بحيث أن عدد معلمي التعليم الابتدائي ارتفع من 167529 في السنة الدراسية 2002-2003 الى 171402 في السنة الدراسية 2005-2006، ثم بدأ بالانخفاض تدريجيا ليصل في السنة الدراسية 2008-2009 الى 142332، ثم عاد ليرتفع قليلا في السنة الدراسية 2010-2011 ليبلغ 144885 معلما، ويعود سبب هذا الانخفاض الى سياسة المسؤولين باحالة العديد من المعلمين الى التقاعد واعطاء الفرصة للشباب الحائزين على شهادات للنهوض بهذا القطاع الحساس.

أما أساتذة التعليم الأساسي يبقى في ارتفاع دائم حيث أن العدد كان في السنة الدراسية 2002-2003 الى 104329 ليرتفع الى 140098 أستاذا، ونفس الشيء ينطبق على أساتذة التعليم الثانوي الذي ارتفع من 57747 في السنة الدراسية 2002-2003 الى 74550 في السنة الدراسية 2010-2011 وهذا نظرا لارتفاع عدد التلاميذ في جميع أطوار التعليم.

Scanné avec CamScanner

التمثيل البياني رقم 20: تطور أعداد المعلمين والأساتذة من 2002 الى 2011

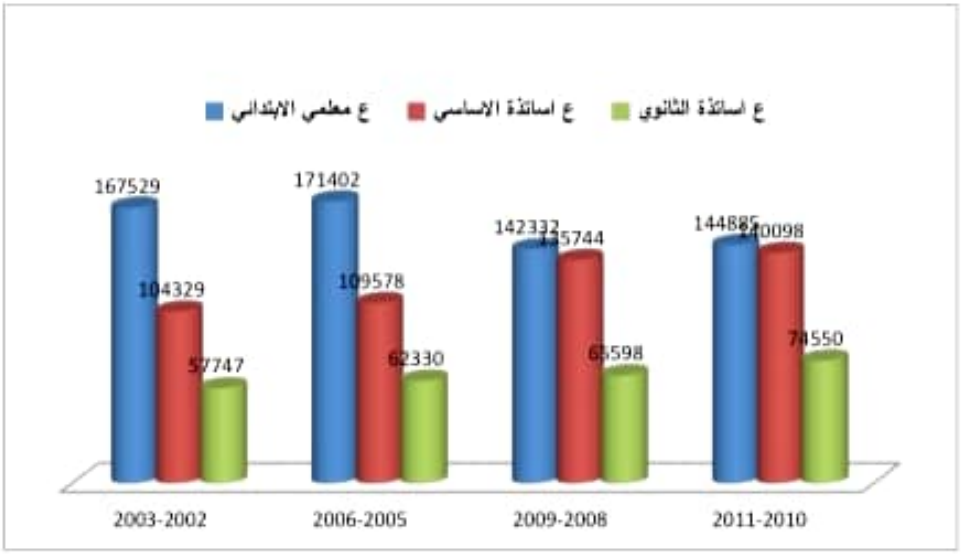


الجدول رقم 23: تطور أعداد المؤسسات التربوية في جميع مراحل التعليم من 2002-2011

| السنوات / مراحل التعليم | 2003-2002 | 2006-2005 | 2009-2008 | 2011-2010 |
|---|---|---|---|---|
| عدد المدارس الابتدائية | 16714 | 17163 | 17552 | 17840 |
| عدد الاكماليات | 3654 | 3947 | 4579 | 5009 |
| عدد الثانويات | 1330 | 1437 | 1658 | 1813 |

**Source** : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

نلاحظ في الجدول أن عدد المؤسسات التربوية في ارتفاع مستمر سنة بعد سنة، فعدد المدارس الابتدائية ارتفعت من 16714 مدرسة في السنة الدراسية 2002-2003 الى 17840 مدرسة في السنة الدراسية 2010-2011، ونفس الشيء بالنسبة للاكماليات فقد ارتفع العدد الى النصف تقريبا حيث كان في السنة الدراسية 2002-2003 الى 3654

Scanné avec CamScanner

اكمالية وارتفع الى 5009 اكمالية، أما بالنسبة للثانويات كان العدد 1330 ثانوية في السنة الدراسية 2002-2003 وارتفع الى 1813 ثانوية في السنة الدراسية 2010-2011.

ان ارتفاع عدد المؤسسات التربوية باختلاف أطوارها سببه الارتفاع المذهل للتلاميذ في جميع المستويات خاصة أن الدولة الجزائرية تطمح للوصول الى معدل تمدرس يساوي 100% من خلال تطبيقها لقانون الزامية واجبارية التعليم لكل من هم في سن التمدرس والمحدد من ( 6-15 ) سنة.

**التمثيل البياني رقم 21: تطور أعداد المؤسسات التربوية من 2002 الى 2011**

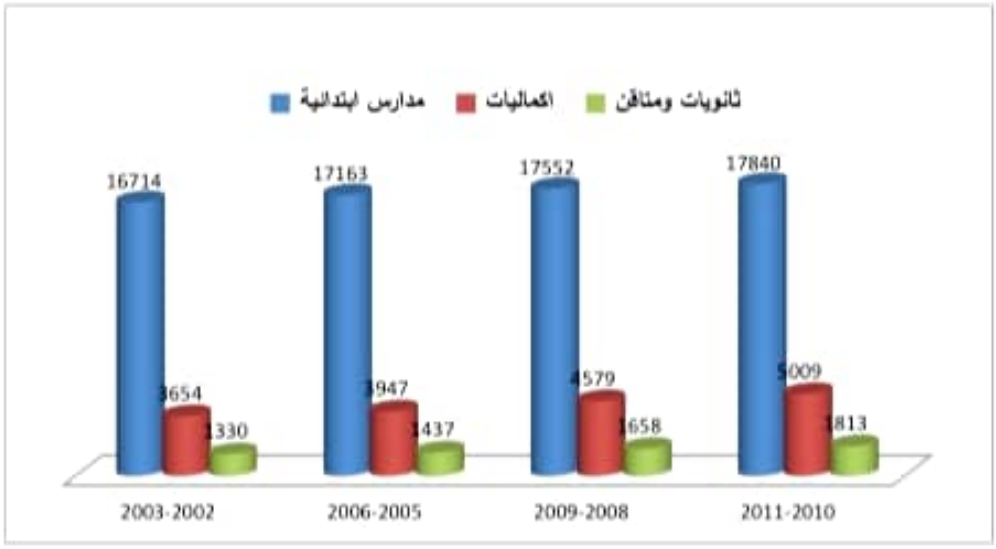


Scanné avec CamScanner

## 2- معدل التمدرس

نلاحظ في الملحق رقم (09) تطور معدلات التمدرس منذ الاستقلال بالنسبة لكلا الجنسين(ذكور واناث)، في السنة الدرلسية 1965-1966 كان معدل التمدرس للذكور 57,7% ليرتفع في السنة الدراسية 2007-2008 الى 96,43% أي ارتفع بنسبة 38,93%، ومعدل التمدرس بالنسبة للاناث كان 32,9% في السنة الدراسية -1966 1965 ليرتفع بنسبة 61,41% في السنة الدراسية 2007-2008 ويصل الى 94,31%.

نلاحظ أن معدل التمدرس بالنسبة للاناث في ارتفاع مستمر وسريع حيث أن الفارق بينهما تقلص، حيث في السنة الدراسية 1965-1966 كان 24,8% ليصبح في السنة الدراسية 2007-2008 الى 2,12%، هذا الانخفاض في الفارق يؤكد على تشجيع الدولة للجنس الأنثوي وأهمية المرأة في ابراز مكانتها كعضو فعال في التنمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية. فتطور معدل التمدرس منذ الاستقلال يؤكد على اعطاء الدولة أهمية كبيرة لهذا القطاع الحساس حيث أن النسبة تكاد تصل الى 100% ، وتعتبر هذه النتائج مرضية ومشجعة نظرا لما مرت به الجزائر من أزمات اقتصادية وسياسية، وما خلفه المستعمر الفرنسي من جهل وأمية.

Scanné avec CamScanner

**التمثيل البياني رقم 22: تطور معدل التمدرس لكلا الجنسين**

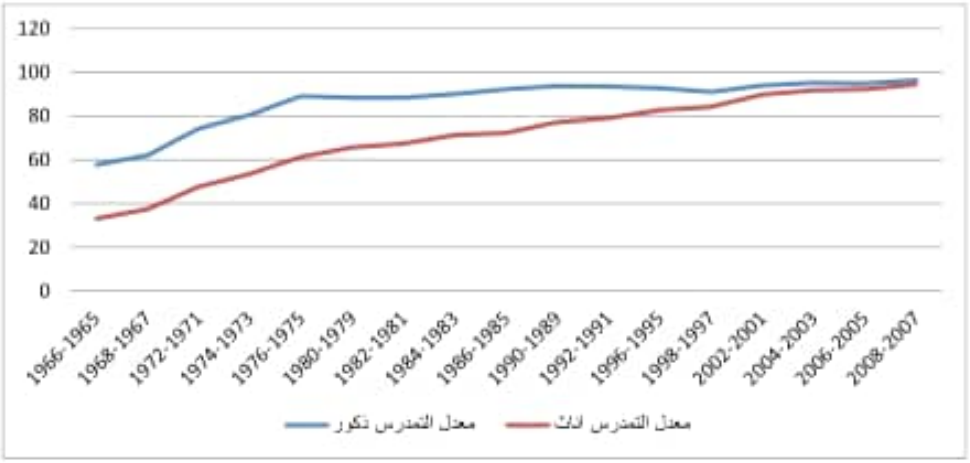


**3-تطور نتائج شهادة التعليم الأساسي:**

كان معدل التعليم الأساسي في السنة الدراسية 1979-1980 الى 25% ليرتفع في السنة الموالية أي في السنة الدراسية 1980-1981 الى 40,9%، فأصبحت النسبة تتراوح مابين 20% و 39% فتارة ترتفع وتارة تنخفض الا أنها لم تتجاوز 40% لمدة 16 سنة حتى في السنة الدراسية 1997-1998 أين وصلت الى 41,3% لتستقر النسبة ما بين 30% و 40% حتى في السنة الدراسية 2005-2006 حيث اجتازت نسبة 50% ووصلت الى 60,30% وهي تعتبر أعلى نسبة بعد الاستقلال (انظر الملحق رقم 10).

ويعود السبب في ارتفاع النسبة الى هذا الحد السياسة الجديدة و الاصلاح الجديد الذي انتهجه المسؤولين للتأكيد بنجاح هذا الاصلاح.

Scanné avec CamScanner

**التمثيل البياني رقم 23: تطور نسب النجاح في شهادة التعليم الأساسي في الجزائر**

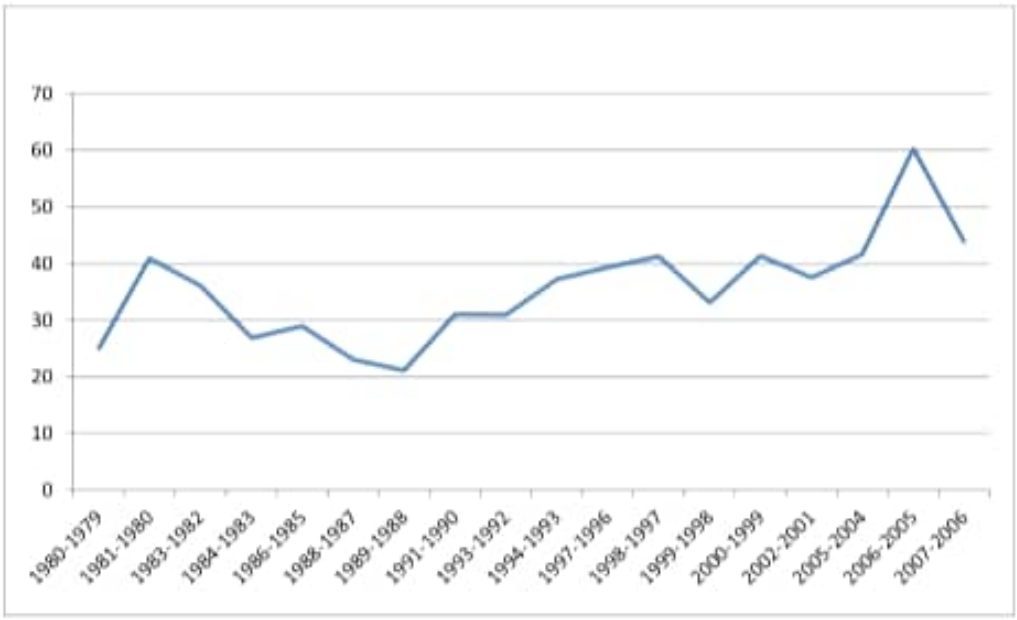


**4- تطور نتائج شهادة البكالوريا:**

تعتبر هذه المرحلة هي الحاسمة في الحياة الدراسية للتلاميذ والتي تختتم بشهادة البكالوريا.

كان معدل البكالوريا أكثر من 50% في السنة الدراسية 1970-1971، فبدأ تارة يرتفع وتارة أخرى ينخفض حتى سنة 1976 أين وصلت النسبة الى 44,76%.

في السنة الموالية أي بكالوريا 1977 انخفضت النسبة الى 19,25% وهي أدنى نسبة بعد الاستقلال وبقيت على حالها بين الارتفاع تارة والانحفاض تارة أخرى حتى دورة جوان 2006 أين ارتفعت النسبة الى 44,46%، لم نرى هذه النسبة منذ سنوات طويلة والأكيد أن المسؤولين قاموا برفع معدل النجاح في مختلف الامتحانات بعد اعادة تحديث الاصلاح التربوي.

Scanné avec CamScanner

تعتبر دورة 1993 أسوأ نسبة في تاريخ البكالوريا في الجزائر بحيث وصلت الى 13,08% ودورة 2010 هي الأحسن منذ الاستقلال حيث وصلت الى 61,23% ولازالت هذه النسبة في ارتفاع مستمر.

وهذا الارتفاع سببه السياسة التي انتهجتها الدولة الجزائرية برفع معدل الناجحين وتدعيم وزيادة عدد الطلبة بالجامعة الجزائرية (انظر الملحق رقم 11).

**التمثيل البياني رقم 24: تطور نسب النجاح في شهادة البكالوريا**

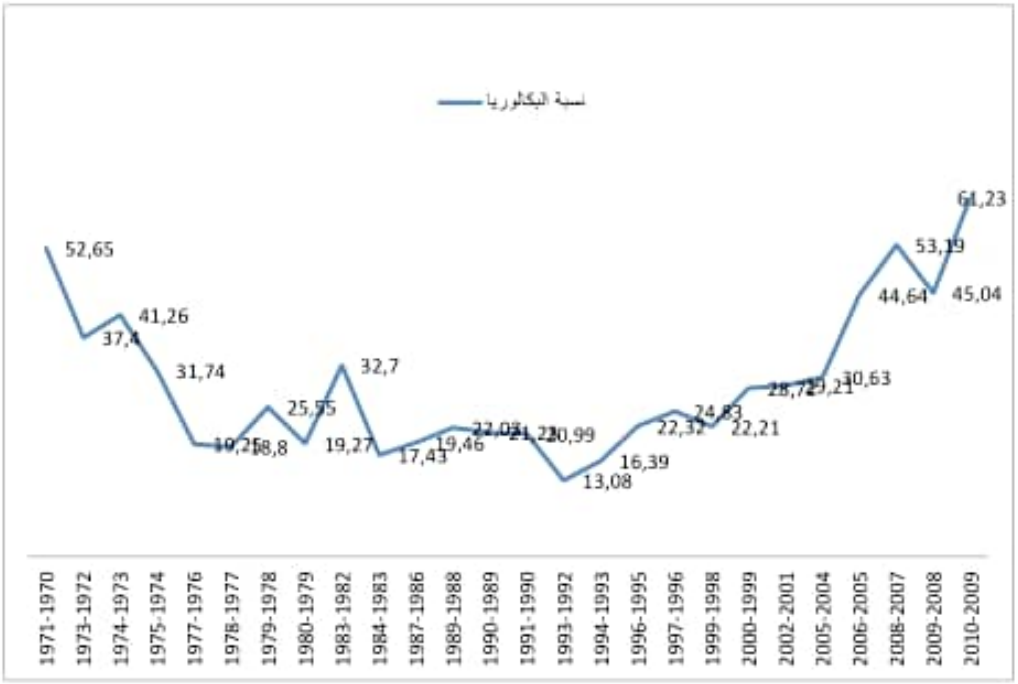


Scanné avec CamScanner